المدى

رئيس التحرير
رئيس مجلس الادارة
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

20 صفحة — 500 دينار

العدد (2196) السنة الثامنة - الاربعاء (20) تموز 2011

http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com

12

شحاتة ينفي توقيعه عقداً مع الزمالك المصري

15

مصدر قضائي: محاكمة مبارك داخل المستشفى

19

السجن ينتظر برلسكوني بسبب روبي

أحزاب تحارب المفاوضات مع الفصائل المسلحة

مقرب من المالكي لـ (المدى): المصالحة تعيش نكسة بسبب التدخلات السياسية

□ بغداد/ إياس حسام الساموك

كشف مصدر رفيع المستوى عن خيبة أمل تعيشها المصالحة الوطنية هذه الأيام، بسبب سعي بعض الأطراف السياسية لطمس النجاحات التي حققتها الحكومة على هذا الصعيد خلال المرحلة السابقة.

ويقول المصدر وهو مقرب من رئيس الوزراء نوري المالكي "عندما تسعى الحكومة للوصول إلى انجاز على طريق المصالحة الوطنية، تظهر هناك أصوات تتبناها كتل سياسية مدعومة من جهات إقليمية تسعى إلى إرجاع الوضع إلى المربع الأول، وإفشال مشروع المصالحة الذي تبذل خلاله الحكومة جميع طاقاتها لتوفير السلم والأمن للبلاد"، مستدلا بـ "عندما توصلنا إلى حلول مرضية ظهرت لنا قضية الإقليم السني التي تبناها رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، ومن ثم انشغل الشارع في نينوى بقضية إعدام وزير دفاع نظام صدام، سلطان هاشم احمد"، متوقعا "أن القضية لم تأت بشكل اعتباطي، إنما نظّمت من قبل جهات سياسية".

من جهة أخرى، يتابع المصدر في اتصال هاتفي مع "المدى" أن الحكومة تعمل بشقين في المصالحة، الأول في الجنوب؛ تحاول من خلاله إقناع المجاميع المسلحة التي تشن هجمات متكررة على القوات الاميركية بضرورة التخلي عن السلاح، وبدا ذلك واضحاً في الآونة الأخيرة في إقناع الكثير من هذه الجماعات، متوقعا انتهاء الملف مع الانسحاب الأميركي، لعدم وجود مبرر لاستمرار حمل السلاح، إلا انه قال "نسعى وبشكل جدي إلى غلق هذا الملف بأسرع وقت ممكن".

وكانت وزارة المصالحة الوطنية، اكّدت أن فصائل مسلحة كانت تشنّ هجمات ضد القوات الأميركية في البصرة سلمت أسلحتها إلى الحكومة بعد إقناعها عبر الحوار بضرورة التخلي عن العنف وحصر السلاح بيد الدولة.

وتشير توقعات إلى أن غالبية الفصائل المتبقية في طريقها إلى الحوار مع الحكومة تمهيداً لإلقاء أسلحتها.

ويشدد المصدر على أن الشق الثاني من المصالحة يجري العمل عليه بالموصل ويواجه الكثير من المصاعب بسبب تعقيدات الوضع هناك، إلا انه أكد "أن الخلافات في الموصل على المستويين السياسي والأمني كلاهما يتأثر بالآخر، ونحتاج إلى جهد مضاعف في سبيل إقناع جميع الأطراف المتخاصمة هناك لحلحلة الأزمة"، متابعا أن "جهات لها تأثير على المشهد السياسي مستفيدة من تردي الأوضاع الأمنية تعمل وبشتى الطرق من اجل إفشال المباحثات مع الفصائل المسلحة وتحاول إقناع هذه الفصائل إلى التمسك بخيارها الأول وعدم الانخراط في الحياة المدنية والاستمرار في تأجيج الخلافات والفتن في المحافظة".

وبالرغم من رفض الحكومة التفاوض مع حزب البعث فان المصدر أكد أن التفاوض معهم كأفراد ممكن شريطة أن يتخلوا عن أفكارهم السابقة، وألا يكونوا مطلوبين للقضاء العراقي، الأمر الذي اعترض عليه التيار الصدري وبشدة لأنه يعتبر الحوار مع البعث والقاعدة خطاً احمر لا يمكن تجاوزه.

يذكر أن مصدراً رفيع المستوى في دولة القانون أكد في تصريح سابق لـ"المدى" إن الحكومة ترحب بعودة كبار القيادات البعثية وفق شروط حددتها الحكومة، وكذلك الحال بالنسبة لوزراء نظام صدام حسين غير المطلوبين للقضاء، مؤكدا أن بإمكان هؤلاء تسلم رواتبهم التقاعدية عن المناصب التي كانوا يشغلونها في تلك الفترة، مبينا أن الحكومة أدركت أن الحل الأمثل لتحقيق الأمن يكون من خلال إحداث مصالحة حقيقية مع جميع الذين لم تتلطخ أيديهم بالدماء العراقية.

طالباني يخوّل الهاشمي التوقيع على أحكام الإعدام

□ متابعة/ المدى

أعلن ديوان رئاسة الجمهورية أمس الثلاثاء، أن رئيس الجمهورية جلال طالباني خول نائبه الثاني طارق الهاشمي التوقيع على أحكام الإعدام الصادرة من القضاء العراقي.

وتنتظر وزارة العدل العراقية إصدار مرسوم جمهوري لإعدام خمسة من أركان النظام السابق كانت قد تسلمتهم منتصف الشهر الجاري من القوات الأميركية وصدرت في وقت سابق أحكام الإعدام بحقهم من قبل المحكمة الجنائية العليا أبرزهم سلطان هاشم احمد الذي شغل منصب وزير الدفاع. ونقلت وكالة أنباء كردستان عن رئيس ديوان رئاسة الجمهورية نصير العاني قوله إن "رئيس الجمهورية جلال طالباني خول نائبه طارق الهاشمي بالتوقيع على أحكام الإعدام الصادرة من القضاء العراقي".

وأوضح العاني أن "الدستور العراقي يعطي الحق لرئيس الجمهورية بتخويل نوابه بالتوقيع على أحكام الإعدام".

وكانت وزارة العدل قد تسلمت منتصف الشهر الجاري إدارة معتقل "كروبر" من الجانب الأميركي، مع ٢٠٦ معتقلين فيه، من بينهم خمسة من أركان النظام السابق محكوم عليهم بالإعدام، وهم سبعاوي إبراهيم الأخ غير الشقيق لصدام، وسلطان هاشم وزير الدفاع الأسبق، ووطبان إبراهيم الأخ غير الشقيق لصدام ، وحسين رشيد رئيس أركان الجيش العراقي الأسبق، وعزيز طالب القيادي في حزب البعث المنحل.

ضابط أميركي: تنظيم الدوري يسعى لزرع الفتنة في كركوك

□ متابعة/ المدى

حذر القائد العسكري الامريكي في عمليات الطوارئ بالقاعدة الاميركية في مطار كركوك الكولونيل مايكل بابال من تحول محافظة كركوك إلى بؤرة توتر طائفي محتمل.ونقلت صحيفة مكلاتشي الاميركية عن الكولونيل قوله "أن كركوك تختلف عن أي مكان آخر في العراق، وتوتر المحافظة قد يفكك اكبر قوة نفطية عالمية مقبلة"، مشيرا إلى انه في حال نشوب حرب أهلية في كركوك، فان العراق سيشتعل طائفيا مرة أخرى. وقال بابال إن تنظيم النقشبندية الذي يقوده عزت الدوري، يحاول زرع الفتنة من خلال العمليات الإرهابية واستهداف القوات الأمنية والأجنبية على حد سواء، ويؤكد بابال أن أعداد هؤلاء قد تكون قليلة بالمئات تقريبا، ولكن قاعدة دعمهم تضم الآلاف، مستبعدا حدوث حرب أهلية في ظل وجود القوات الاميركية بالمحافظة.

الفتلاوي: سأعلن الكتل التي ترفض عزل مفوضية الانتخابات

□ متابعة/ المدى

كشفت النائبة عن ائتلاف دولة القانون حنان الفتلاوي عن عزمها إعلان أسماء الكتل السياسية التي لن تصوت على إقالة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

ونقلت وكالة كل العراق عن الفتلاوي قولها "سأعلن أسماء الكتل التي لن تصوت على إقالة المفوضية يوم التصويت ليعرف الشارع العراقي من يقف مع المفسدين".

وكانت الفتلاوي قد استجوبت على مدى ٣ جلسات مفوضية الانتخابات على خلفية قضايا فساد إداري ومالي.

بدوره أكد النائب عن الائتلاف ذاته عباس البياتي أن الكتل السياسية غير متفقة بشأن حجب الثقة عن رئيس وأعضاء مفوضية الانتخابات، مبينا أن ائتلافه ونواباً من العراقية سيصوتون لصالح الحجب، فيما أشار إلى أن هناك من يسعى لتكون جلسة التصويت سرية.

وقال النائب عباس البياتي لوكالة السومرية نيوز إن "هناك تباينا في مواقف الكتل السياسية بشأن موضوع حجب الثقة عن مفوضية الانتخابات"، مشيرا إلى أن "الكثير من الكتل السياسية لم تبين رأيها النهائي إلى الآن بهذا الخصوص".

وأضاف البياتي أن "موضوع المفوضية سيعرض على مجلس النواب الأسبوع المقبل للتصويت عليه"، لافتا إلى أن "ائتلاف دولة القانون وعددا من نواب القائمة العراقية سيصوتون على حجب الثقة عن مفوضية الانتخابات".

وأكد البياتي "وجود مطالب من بعض النواب لكي يكون التصويت على حجب الثقة سريا وليس علنيا، فيما يصر نواب آخرون أن يكون التصويت علنيا".

في الجزء الأول من حواره مع فضائية "mtv"

فخري كريم: من حق الناس المطالبة بتغيير الحكومة اذا كانت عاجزة

□ بغداد/ المدى

قال الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في لقاء متلفز مع فضائية mtv اللبنانية، "إن الهدف المباشر من مبادرة بارزاني كان في ذلك الوقت هو الوصول إلى تسوية تشكيل الحكومة التي تعثرت بضعة أشهر بسبب الصراع بين الطرفين الأساسيين، العراقية ودولة القانون"، وحول الأزمة الحالية وتفاعلاتها قال كريم "في أساس الأزمة، واعني بذلك المجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية لم يجر التوقف عند القضايا الرئيسية و لا اعتقد حتى الآن حينما يجري البحث في الأزمة. لاحظ أن الحديث يدور عن مفهوم المجلس الوطني للسياسات، عن وقف المهاترات الإعلامية، عن قضايا لم تعالج أساس المشكلة، وفي نفس الوقت سوف تبقى هذه المشكلة مفتوحة على كل الاحتمالات. وحول التحولات السياسية في المنطقة قال "أنا في رأيي بأن هذا العصر ينطوي على تناقض، وهو مفتوح على كل الاحتمالات، بما في ذلك بعض الدكتاتوريات بصيغة جديدة وبمضمون جديد". وتناول اللقاء الكثير من القضايا التي تهم الشارعين العراقي والعربي وتداخلاتهما الإقليمية والدولية. كما أشار كريم إلى أن رئيس الحكومة لا يستطيع أن يقيل أي وزير، إلا بعد موافقة البرلمان، والبرلمان لن يتخذ أي قرار إلا بعد اتفاق قادة الكتل ولا اعتقد أن قادة الكتل سيسمحون لرئيس الحكومة أن ينفرد باتخاذ قرار إزاء ممثليهم من الوزراء، إلا إذا الكتلة نفسها اتفقت على تغيير الوزير لان الكتلة هي التي تعين الوزير وليس رئيس الوزراء.

■ نص الحوار ص٣

مصادر: الاجتثاث في التعليم العالي للتوازن

□ بغداد/ المدى

كشف مصدر مطلع في وزارة التعليم العالي أن الإجراءات الجديدة التي اتبعها وزير التعليم علي الأديب جراء اجتثاث عدد كبير من أساتذة الجامعات العراقية، هي عملية لخلق توازنات كبيرة داخل مؤسسات الوزارة.

وقال المصدر في اتصال هاتفي مع (المدى) إن هذا الإجراء جاء بعد أن شمل الوزير السابق وعضو مجلس النواب الحالي عبد ذياب العجيلي أعدادا كبيرة من قادة ضباط الجيش خاصة من الجيش السابق بقرار قبولهم في الدراسات العليا، كما أن هناك قرارا سابقا باعتبار منتسبي هيئة التصنيع العسكري والمؤسسات المنحلة من حملة الشهادات وإعادتهم إلى التعليم أو في مؤسسات بحثية على اعتبار أنهم مجتثون بحل المؤسسات السابقة التي هي مجتثة أصلا.

بدوره أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والقيادي في حزب الدعوة وائتلاف دولة القانون علي الأديب، أن قانون المساءلة والعدالة سيطبق في الجامعات العراقية قريبا، لأن الجامعات مازالت تضم عددا كبيراً من الأساتذة المشمولين بالاجتثاث. وأوضح الوزير أن وجود هؤلاء في الجامعات قد يؤثر على أفكار الأجيال الجديدة. ودعا الوزير إلى تبني مقاومة من طراز جديد أسماها مقاومة ثقافة الاسترخاء.

من جانب آخر قالت أستاذة في جامعة بغداد إن علي الأديب لم يكتف بإجراء تنقلات تعسفية بين أساتذة الجامعات العراقية وإنما عمد للانتقام منهم بشكل ثأري، ما يدعو المراقب إلى تفسير الأمر برمته على انه (عقدة نقص) من حملة الشهادات العليا الحقيقية وليس المزورة أو تلك التي تمنحها جامعات وهمية عبر الانترنت.

■ التفاصيل ص ٢

شبيه عدي: رأيت نجل صدام وهو يقتل ويعذب ويغتصب الفتيات

□ متابعة/ المدى

يحيى

عدي

بمناسبة قرب عرض فيلم عن قصته في الولايات المتحدة خلال الشهر الجاري يحمل عنوان "بديل الشيطان"، نشرت مجلة نيوزويك الأمريكية في عددها الأخير مقتطفات من شهادة الضابط العراقي يحيى الذي عمل لفترة "كفدائي" أو شبيه لعدي صدام حسين النجل الأكبر لصدام.

يقول يحيى: "خلال الثمانينيات، كنت أعمل ضابطاً في الجيش العراقي حتى جاءني استدعاء للذهاب إلى أحد القصور في بغداد خلال ٧٢ ساعة. وعندما ذهبت قابلت عدي صدام حسين الذي قال لي أريدك أن تكون الفدائي الخاص بي، بمعنى أن يصد عنه محاولات قتله أو الاعتداء عليه. فرد عليه قائلا: "لا أفهم هل تريدني أن أكون حارسك الشخصي؟". قال لا.. لكن المخابرات تقول إننا نشبه بعضنا البعض وأريدك أن تعمل كشبيه "كبديل" لي. وعندما سأل يحيى إذا كان لديه اختيار في هذا الأمر، رد عليه عدي قائلاً: "إنه إذا رفض يمكنه أن يعود إلى الجيش، لكن هذا لم يحدث، فعندما رفض وغادر القصر قام حراس عدي بإلقائه في سيارة وأخذوه إلى السجن بعدها ووضعوه في غرفة مغطاة تماماً باللون الأحمر للضغط عليه وتذكيره دائماً بالدماء". وبعد أسبوع قضاه في السجن طلب عدي رؤيته مجدداً: "وكان يحاول أن يعذبه نفسياً وهدده هذه المرة باغتصاب شقيقاته الصغيرات فاضطر إلى الموافقة".

بعدها كان يحيى يشاهد دائماً الاغتصاب والتعذيب والقتل. وكان التعذيب مقززاً عندما كان عدي يقوم به. ويشير يحيى إلى واقعة حدثت في مكتب اللجنة العراقية الأولمبية عندما أمر عدي بإحضار والد فتاة اغتصبها هو للانتقام منه، لأنه حاول أن يشكوه لوالده، وكانت هذه الفتاة ملكة جمال في بغداد. طلب عدي من يحيى أن يقتل الرجل برصاصة في المخ، لكنه لم يوافق وقام بدلا من ذلك بقطع شرايين يده محاولا الانتحار. وبعدها لم يطلب منه عدي أن يقتل أحدا.

يحيى استطاع أن يهرب من العراق في أوائل التسعينيات، أمضى بعدها خمس سنوات في العلاج النفسي وكان يرى بشكل دائم كل عمليات التعذيب والقتل والاغتصاب أمامه. وحاول الانتحار عدة مرات، بسبب الاكتئاب الشديد الذي تعرض له، وكانت يتناول المهدئات لكن برغم ذلك لم يكن يستطع النوم حتى الساعات الأولى من الصباح.

وعندما شاهد يحيى جثة عدي بعد أن قتل على يد الأميركيين في أعقاب عام ٢٠٠٣، أصابه الغضب الشديد، فلم يكن يريده أن يقتل وكان يفضل أن يحاكم على كل ما ارتكبه من جرائم، وأن يشهد بنفسه على ذلك.